Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاستشهاد ، فقالوا : يا رسول الله ، إننا كنا نتمنى هذا اليوم ، اخرج بنا إلى أعدائنا حتى لا يظنوا بنا جبناً أو ضعفاً .

فقال عبد الله بن أُبيّ : يا رسول الله أَقِمْ بالمدينة ، لا تخرج إليهم ، فو الله ما خرجنا منها إلى عدو لنا قط إلا أصابوا منا ، ولا دخلوها علينا إلا أصبنا منهم ، فدعهم يا رسول الله ، فإن أقاموا أقاموا بشرِّ مقام ، وإن دخلوا قاتلهم الرجال فى وجوههم ، ورمتهم النساءُ والصبيان بالحجارة من فوقهم ، وإن رجعوا رجعوا خائبين .

فقال أُولئك القوم – وفيهم حمزة وسعد بن عُبادة والنعمان بن مالك وطائفةٌ من الأنصار – إننا نخشى يا رسول الله أن يظن أعداؤُنا أنا كرهنا الخروج إليهم فَرَقًا منهم فيجترئوا علينا .

حينئذ استجاب رسول الله لرأى الأكثرين ، وعدل عن رأيه ، وخرج لمُلاقاة قريش(١) .

٤ – فى غزوة الأحزاب اجتمعت قريش ومَنْ والاها من العرب واليهود ، وعسكروا حول المدينة بضعاً وعشرين ليلة ، ونقض بنو قُرَيْظة عهدهم مع رسول الله ، فعظم البلاءُ ، واشتد الخوف ، وأتاهم العدو من فوقهم ومن أسفل منهم ، حتى ظن بعض المسلمين كل ظن ، ونجم النفاق من بعض المنافقين ، فأراد رسول الله أن يصالح قائدىْ غَطَفان عُيَيْنة بن حِصْن والحارث بن عوْف المُرِّى ، على أن يرجعا عن المدينة ولهما ثلث ثمار المدينة ، فبعث إلى سعد بن مُعَاذ وسعد بن عبادة فاستشارهما فيما أراد ، فقالا : يا رسول الله أهذا أمرٌ تحبه فنصنعه ، أم شيءٌ أمرك الله به لابد لنا من أن نعلمه ، أم شيءٌ تصنعه لنا ؟

(١) شرح الزرقانى ٢/٢٢